Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويجلو الدجى ـ دجى العقائد والاعمال والأخلاق ـ بنور تعاليمه وضوء سيرته وجمال خلقه وكمال نفسه ، فتكون حياته نبراسا بأيدي الناس ، فمن اقتبس منه في يمينه سار في ظلمات الحياة آمنا مطمئنا لا يخاف الزلة ولا يخشى العثرة حتى يبلغ غايته وإن ذلك الهادي الاعظم هو آخر الهداة وخاتم النبيين الذي لم يرسل بعده رسول ولن يرسل (يا أيها النبي إنّا أرسلناك شاهدا ومُبَشراً ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا مُنيرا) « الاحزاب : ٤٥ ـ ٤٦ » .

ان محمداﷺ شهد في هذا العالم تعليم الله وهدايته . وبشر الصالحين بالنجاح والفلاح ، فهو مبشر . وقد نادى الغافلين وأسمع الصم وحذر المذنبين عاقبة ذنوبهم وأنذر المشرفين على الهلاك وأيقظ النائمين ، فهو منذر . وقد دعا الى الله من ضل عن سبيله ، فهو داع . وان هو إلا نور يستضاء به الى يوم القيامة ، ونبراس يستنار بأشعته في شعاب الحياة الملتوية فتنكشف به الظلمات المتراكمة ، فهو السراج المنير الى الابد . نعم ، ان جميع الانبياء كانوا شهداء ودعاة ومبشرين ومنذرين ، بيد ان هذه الصفات لم تكن سواسية في جميع الرسل ، بل كان بعضها في بعضهم أظهر من أخواتها ، فكان يعقوب واسحاق وإسماعيل عليهم السلام قد غلبت عليهم صفة الشهادة وكانوا شهداء الحق . وغلبت على إبراهيم وعيسى صفة التبشير فكانا مبشرين . ومن الأنبياء من غلب عليه وصف الانذار لمن خالف الحق وجحده فكانوا منذرين كنوح وموسى وهود وشعيب . ومنهم من غلب عليه صفة الدعوة الى الحق وامتاز بها أكثر مما امتاز بسائر النعوت الاخرى كيوسف ويونس عليهم الصلاة والسلام جميعا . وأما من كان جامعا لهذه الصفات كلها واتصف بها جميعا فكان مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا